مجزرة باب العامود 1947: قنابل الإرغون على بوابة القدس

في 29 كانون الأول 1947 ألقى مسلحون من عصابة الإرغون الصهيونية قنبلة من سيارة أجرة مسرعة على الفلسطينيين المتجمعين عند باب العامود في القدس، فاستشهد ما بين 11 و14 عربيًا، وجُرح ما بين 27 و32، وقُتل معهم شرطيان بريطانيان. [1] [2]

كانت المجزرة ذروة موجة من القنابل ألقتها الإرغون عند الباب نفسه خلال شهر واحد بعد قرار تقسيم فلسطين، وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني. [1] [3]

محتويات المقال

1. مجزرة باب العامود في سطور
2. باب العامود: بوابة القدس
3. كانون الأول 1947: الإرغون عند الباب
4. المجزرة: 29 كانون الأول 1947
5. الحصيلة والروايات
6. أسئلة شائعة
7. المصادر والمراجع

مجزرة باب العامود في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	29 كانون الأول 1947 [1] [2]
المكان	باب العامود، المدخل الرئيسي للبلدة القديمة في القدس [2]
المنفّذ	عصابة الإرغون (إتسل) الصهيونية [1] [2] [4]
الأسلوب	قنبلة (برميل متفجرات بحسب الروايات العربية) أُلقيت من سيارة أجرة مسرعة على الجموع [1] [2] [4]
الشهداء	11 عربيًا بحسب الأمم المتحدة، و14 بحسب الروايات العربية، وقُتل معهم شرطيان بريطانيان [1] [2] [5]
الجرحى	27 إلى 32 [1] [2]

البند	التفاصيل
السياق	موجة تفجيرات للإرغون عند باب العامود بعد قرار التقسيم، منها هجوما 12 و13 كانون الأول 1947 [1] [3]

باب العامود: بوابة القدس

باب العامود هو المدخل الرئيسي للبلدة القديمة في القدس، يقود إلى المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وأسواق المدينة. [2] وكان قربه سوق عربي يكتظ بالمدنيين. [1]

كانون الأول 1947: الإرغون عند الباب

بعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تقسيم فلسطين في 29 تشرين الثاني 1947، صعّدت العصابات الصهيونية هجماتها على التجمعات الفلسطينية. وفي 12 كانون الأول 1947 فجّرت الإرغون برميلًا مفخخًا عند باب العامود، فقتلت 20 عربيًا. [3]

وفي اليوم التالي، 13 كانون الأول، ألقت قنبلتين على السوق العربي عند باب العامود، فقتلت 5 وجرحت 47، [3] ضمن هجمات متزامنة في القدس ويافا واللد قُتل فيها 18 عربيًا وجُرح نحو 60. [1]

المجزرة: 29 كانون الأول 1947

في 29 كانون الأول 1947 مرّت سيارة أجرة مسرعة بباب العامود، وألقى منها مسلحو الإرغون قنبلة على الجموع. [1] [4] وتصف الروايات العربية القنبلة بأنها برميل محشو بالمتفجرات. [2] [5]

استشهد في الانفجار 11 عربيًا وجُرح 32 بحسب وثيقة الأمم المتحدة، وقُتل كذلك شرطيان بريطانيان. [1] أما الروايات العربية فتذكر 14 شهيدًا و27 جريحًا. [2] [4] [5]

وبعد أسبوع واحد، في 5 كانون الثاني 1948، نسفت الهاغاناه فندق سميراميس في القدس، فقتلت 26 مدنيًا. [6]

مجزرة فندق سميراميس

الحصيلة والروايات

المصدر	التاريخ	الأسلوب	الحصيلة
وثيقة الأمم المتحدة A/9801	29 كانون الأول 1947	قنبلة أُلقيت من سيارة أجرة	11 عربيًا وشرطيان بريطانيان، و32 جريحًا [1]

المصدر	التاريخ	الأسلوب	الحصيلة
شفقنا، البوابة نيوز، مركز باحث	29 كانون الأول 1947	برميل متفجرات	14 شهيدًا و27 جريحًا [2] [4] [5]
شفقنا، البوابة نيوز، مركز باحث	30 كانون الأول 1947 («اليوم التالي»)	قنبلة من سيارة مسرعة	11 عربيًا وبريطانيان [2] [4] [5]

تذكر الروايات العربية المتداولة هجومين: الأول في 29 كانون الأول، والثاني «في اليوم التالي وبنفس الطريقة وفي نفس المكان»، قُتل فيه 11 عربيًا وبريطانيان. [2] [5] لكن هذه الحصيلة نفسها، بتفاصيلها (11 عربيًا وشرطيان بريطانيان وقنبلة من سيارة)، تضعها وثيقة الأمم المتحدة في 29 كانون الأول. [1] ولم نجد ما يوثق هجومًا ثانيًا في 30 كانون الأول، والأرجح أن الروايتين تصفان هجومًا واحدًا بحصيلتين مختلفتين.

ولا يُخلط هذا الحدث بـ مجزرة سوق الخضار في القدس عام 1938، الذي تضعه بعض القوائم قرب باب العامود أيضًا.

خاتمة

اختارت عصابة الإرغون باب العامود، أكثر أبواب القدس ازدحامًا بالفلسطينيين، لتعود إليه بقنابلها مرة بعد مرة في الشهر الذي تلا قرار التقسيم. وكانت مجزرة 29 كانون الأول 1947 حلقة في سلسلة إرهاب استهدفت الأسواق والفنادق والتجمعات المدنية في القدس ويافا وحيفا، ومهّدت لتهجير الفلسطينيين في النكبة. ومن المجازر في الأسبوع نفسه مجزرة السرايا في يافا.

أسئلة شائعة عن مجزرة باب العامود

متى وقعت مجزرة باب العامود؟

وقعت في 29 كانون الأول 1947.

من نفّذ مجزرة باب العامود؟

نفّذتها عصابة الإرغون (إتسل) الصهيونية.

كم عدد شهداء مجزرة باب العامود؟

11 عربيًا و32 جريحًا بحسب الأمم المتحدة، و14 شهيدًا و27 جريحًا بحسب الروايات العربية، وقُتل أيضًا شرطيان بريطانيان.

هل وقع هجوم ثانٍ في اليوم التالي؟

تذكره الروايات المتداولة، لكن حصيلته تطابق ما تضعه الأمم المتحدة في 29 كانون الأول، والأرجح أنه الهجوم نفسه.

هل استهدفت الإرغون باب العامود قبل ذلك؟

نعم، في 12 كانون الأول 1947 ببرميل مفخخ قتل 20 عربيًا، وفي 13 كانون الأول بقنبلتين قتلتا 5 وجرحتا 47.

المصادر والمراجع

1. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الوثيقة A/9801، ملحق «أعمال الإرهاب الصهيونية/الإسرائيلية 1939–1974»، 1974 (بالإنجليزية).
2. «75 عامًا على مذبحة باب العامود ولا زالت المجازر الإسرائيلية مستمرة»، شفقنا، 30 كانون الأول 2022.
3. «13 كانون الأول: إرهاب على طريقة الإرغون»، مجلة جويش كارنتس (بالإنجليزية).
4. خالد الطواب، «طائرات هتلر تقصف البرلمان البريطاني.. و'مذبحة باب العامود' بالقدس» (حدث في مثل هذا اليوم)، البوابة نيوز، 29 كانون الأول 2023.
5. «كي لا ننسى.. جرائم لن يمر عليها الزمن أبدًا»، مركز باحث للدراسات.
6. «مجزرة تفجير فندق سميراميس في القدس عام 1948»، موسوعة الجزيرة نت، 7 تشرين الأول 2024.